. @ 173 @

اعلم أن جميع روايات هذا الحديث المذكورة في المسند والسنن ، كلها من طريق شعبة عن أبي عون عن الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة عن أناس من أصحاب معاذ ، عن معاذ ، عن رسول ا صلى ا عليه وسلم . .

أما الرواية المتصلة الصحيحة التي ذكرنا سابقاً عن ابن قدامة في (روضة الناظر) أن عبادة بن نسي رواه عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ ، فهذا الإسناد وإن كان متصلاً ورجاله معرفون بالثقة ، فإني لم أقف على من خرج هذا الحديث من هذه الطريق ، إلا ما ذكره العلامة بن القيم رحمه ا في (إعلام الموقعين) عن أبي بكر الخطيب بلفظ : وقد قيل ، إن عبادة بن نسي رواه عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ ا ه منه . ولفظة (قيل) صيغة تمريض كما هو معروف . وإلا ما ذكره ابن كثير في تاريخه ، فإنه لما ذكره فيه حديث معاذ المذكور باللفظ الذي ذكرنا بالإسناد الذي أخرجه به الإمام أحمد قال : وأخرجه أبو داود ، والترمذي من حديث شعبة به . وقال الترمذي : لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده عندي بمتصل . ثم قال ابن كثير : وقد رواه ابن ماجه من وجه آخر عنه ، إلا أنه من طريق محمد بن سعيد بن حسان وهو المصلوب أحد الكذابين ، عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن عن معاذ به نحوه . .

واعلم أن النسخة الموجودة بأيدينا من تاريخ ابن كثير التي هي من الطبعة الأولى سنة 1531 فيها تحريف مطبعي في الكلام الذي ذكرنا . ففيها محمد بن سعد بن حسان ، والصواب محمد بن سعيد لا سعد . وفيها : عن عياذ بن بشر ، والصواب عن عبادة بن نسي . .

وما ذكره ابن كثير رحمه ا من إخراج ابن ماجه لحديث معاذ المذكور من طريق محمد بن سعيد المصلوب ، عن عبادة نسي ، عن عبد الرحمن وهو ابن غنم عن معاذ لم أره في سنن ابن ماجه ، والذي في سنن ابن ماجه بالإسناد المذكور من حديث معاذ غير المتن المذكور ، وهذا لفظه : حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن محمد بن سعيد بن حسان ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، حدثنا معاذ بن جبل قال : بعثني رسول ا صلى ا عليه وسلم إلى اليمن قال : (لا تقضين ولا تفصلن إلا بما تعلم ، وإن أشكل عليك أمر فقف حتى تبينه أو تكتب إلى فيه) ا ه منه . وما أدري أو هم الحافظ ابن كثير فيما ذكر ؟ أو هو يعتقد أن معنى (تنبيه) في الحديث أي تعلمه باجتهادك في استخراجه من المنصوص ، فيرجع إلى معنى الحديث المذكور وعلى كل حال